

الى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال شفهي

مخاطر المعادلة التلقائية لديبلومات التعليم العالي الفرنسي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

في سياق الإصلاحات الجارية لمنظومة التعليم العالي، نلاحظ توجهاً نحو تبسيط إجراءات معادلة الشهادات الأجنبية، خاصة تلك الصادرة عن مؤسسات التعليم العالي الفرنسي. غير أن المعادلة التلقائية لديبلومات أغلب الجامعات والمعاهد الفرنسية، دون تدقيق دقيق في شروط التخصص، ونظام التكوين، والحضور الفعلي، تثير العديد من المخاطر الحقيقية.

ففي ظل انتشار التكوينات المشتركة بين مؤسسات خاصة بالمغرب وبعض المعاهد الفرنسية، تبرز مخاوف جدية من فتح الباب أمام تجاوزات قد تفضي إلى تمييع قيمة الشهادات الوطنية، مما قد ينعكس سلباً على مصداقية الديبلومات الجامعية المغربية، ويؤثر على جودة التكوين داخل مؤسساتنا، فضلاً عن تحميل ميزانية الدولة أعباء مالية إضافية، وتهديد مبدأ تكافؤ الفرص بين الخريجين. كما أن هذا التوجه قد يسهم في تسهيل الحصول على ديبلومات دون احترام لمعايير الجدية والصرامة الأكاديمية، وهو ما تؤكد بعض الحالات المثيرة للجدل، مثل ما سُجل بجامعة "بيربينيان" التي وجهت لها انتقادات بخصوص منح ديبلومات مشبوهة لطلبة من دول إفريقيا جنوب الصحراء.

علماً أن الشهادات الفرنسية نفسها تواجه اليوم انتقادات علمية ومهنية واسعة بسبب تراجع مستوى الصرامة الأكاديمية فيها، في حين أن نظام المعادلة الحالي يتيح على الأقل التحقق من استيفاء الشروط العلمية والمهنية الأساسية.

فاعتباراً لما سبق، نسائلكم السيد الوزير المحترم:

- ما هي الإجراءات التي تعتزمون اتخاذها لضمان ألا تؤدي المعادلة التلقائية لديبلومات التعليم العالي الفرنسي إلى المساس بمصداقية الشهادة الجامعية الوطنية وجودة التكوين الجامعي بالمغرب؟

- وهل تعتزمون اعتماد آليات رقابة صارمة للتحقق من جودة هذه الديبلومات، خاصة تلك الصادرة عن مسالك التكوين المشترك أو عن مؤسسات تفتقر إلى الصرامة والمصداقية الأكاديمية؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

عمر اعنان